

الرؤية الفلسفية للموروث الثقافي و أثره على التجربة الفنية للفنان عوض الشيمي والفنان صالح عبد المعطي

م.د/ أحمد حمدي عبد الحارس

مدرس بقسم الجرافيك – كلية الفنون الجميلة – جامعة جنوب الوادي

ahmed.abdelhameed@f-arts.svu.edu.eg

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الفنان يعتبر ابن البيئة التي عاش في رحمها، وأن العملية الإبداعية تكون نابعة من ذاته التي تشكلت وتكونت من أثر ما يحيط به من جوانب حياتية اجتماعية وثقافية وسياسية، ولعل المشاهد اليومية تكون المخزون البصري لديه فيستدعيها الفنان ويستعين بها في أثناء العملية الإبداعية ويجعل مفرداتها ركيزة العناصر البصرية في أعماله.

" إن الإنسان في الأصل لديه مشاعر ووجدان وردود أفعال ومواقف متباينة، فقد أصبح يعتمد على ذاتيته واعتبرها أساساً جديداً ومنهلاً صادقاً في التعبير والإبداع الفني، وبعد أن كانت اللوحة هي نقطة واقعية أصبحت رؤية وجدانية، وتعتبر مشاعر الفنان التشكيلي متعلقة بالمعاني والأشكال والرموز التي يرسمها ويحاورها وينظم بها تكوينات عمله الفني على سطح اللوحة، ولهذه المشاعر أدوات تحركها قواعد تنظمها ولغة تنطق بها، ومعنى يدل عليها، لأن الشكل يأخذ معناه وذاتية الفنان وتأثيره من خلال الإطار الخاص به داخل العمل لكي تترابط تلك الأشكال سوياً داخل المسطح بإيقاع وألوان وتأثيرات تبدو قيمتها ويسهل للمتلقي التعرف على أيديولوجية العمل الفني وفلسفة الفنان ورؤيته الخاصة".⁽¹⁾

يعتبر الفنان عوض الشيمي واحداً من أبرز الفنانين المصريين و العرب في مجال الفنون الجرافيكية الذي يركز في بناء أعماله على الموروث الثقافي الإسلامي حيث أستلهم أعماله من خلال بيئته المحيطة به، فتأثر بها وأثرت على فلسفته في تناول أعماله، ومن خلال هذه الورقة البحثية سيقوم الباحث بعرض أعماله ودراسة رؤيته الفلسفية للموروث الثقافي من خلال وصف وتحليل أعماله الجرافيكية.

وبنفس النهج سيقوم الباحث بدراسة تجربة الفنان صالح عبد المعطي ودراسة إلي أي مدى أثرت رؤيته الفلسفية للموروث الثقافي في الجنوب على شكل أعماله كونه واحداً من أهم الفنانين المصريين في فن الجرافيك.

كلمات مفتاحية: الجرافيك؛ الموروث الثقافي؛ الرؤية الفلسفية؛ الحفر والطباعة؛ الحضارة المصرية